جامعة أم درمان الإسلامية
كلية الدراسات العليا
كلية أصول الدين
قسم السنة وعلوم الحديث

كِتَابُ الْحَدَائِقِ
مِنْ كَلَامِ خَيْرِ الْخَلَائِقِ

"صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه وأزواجه وعترته الطاهرين، وسلم تسليماً كثيراً إلى يوم الدين"

لِلْحَسَنِ بْنِ عُمَرَ بْنِ حَبِيْبٍ الْحَلَبِيِّ
(٧١٠هـ - ٧٧٩هـ)

تحقيق ودراسة وتخريج

رسالة أعدت لنيل درجة العالمية (الدكتوراه) في السنة وعلوم الحديث

إعداد الباحث/ عاطف عبد المنعم غانم عبد المنعم

إشراف الأستاذ الدكتور/ بابكر حمد محمد الترابي
أستاذ ورئيس قسم السنة وعلوم الحديث بكلية أصول الدين

١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الإهداء

- إلىَ اللَّذَيْنِ رَبَيَّانِي وَتَعِبَا وَسَهِرا عَليَّ صَغِيراً.
- إلىَ مَنْ شَمِلاَنِي بِرِعَايَتِهِما وَحَنَانِهِمَا كَبِيراً
- إلىَ مَنْ أَنَا مَدِينٌ لَهُمَا بِكُلِ مَا عَرَفْتُهُ فِي حَيَاتِي مِنْ عِلْمٍ وَمَعْرِفَةٍ.
- إلىَ رَوْحَيِّ وَالِدَيَّ الْعَزِيْزَيْنِ الْكَرِيْمَيْنِ: أُهْدِي هَذِهِ الرِّسَالة.
- قَالَ تَعالى: ﴿ وَقُل رَّبِّ ٱرۡحَمۡهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا ﴾(١).

(١) سورة الإسراء، الآية: (٢٤).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

شكر وتقدير

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ﴿ **مَنْ لَمْ يَشْكُرِ النَّاسَ لَمْ يَشْكُرِ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ** ﴾(١).

فقد جعل الرسول ﷺ شكر الناس من شكر الله، وإني أشكر الله عز وجل، على ما أولاني به من نعم كثيرة، والتي منها، أن وفقني لدراسة السنة النبوية والبحث فيها.

كما أتوجه بالشكر الجزيل، لجامعة أم درمان الإسلامية، التي أتاحت لي الدراسة فيها، فإني قد لمست من القائمين عليها، كل تعاون وحرص على نشر العلم وخدمة طلابه.

كما أتوجه بالشكر الجزيل لأستاذي المشرف على الرسالة، سعادة الأستاذ الدكتور/ بابكر حمد محمد الترابي، حفظه الله ورعاه، ونفعنا بعلمه، على قبوله الإشراف على الرسالة، فقد كرس وقته وجهده، في توجيهي وإرشادي ونصحي، حتى أخرجت الرسالة على هذه الصورة، والتي أرجو أن تنال رضى أساتذتي، وطلاب العلم.

كما أتوجه بالشكر لكل من أسدى إليَّ معروفاً، أو توجيهاً، أو معاونةً، في إنجاز هذه الرسالة.

وأخص بالذكر، فضيلة الأستاذ الدكتور/ محروس رضوان عبد العزيز- أستاذ الحديث وعلومه بجامعة الأزهر الشريف، وجامعة الإمارات العربية المتحدة- فقد منحني من وقته الثمين، وإرشاداته وتوجيهاته القيمة، ما أنار لي الطريق، ويسر لي السبل.

وأشكر الأستاذ الدكتور/ عامر حسن صبري، أستاذ الحديث وعلومه بجامعة الإمارات العربية المتحدة- فقد استفدت كثيراً بتوجيهاته القيمة، وقد زودني بالمراجع التي كنت بحاجة إليها، فجزاه الله خيراً.

كما أشكر الأستاذ الفاضل/ حسن زين الفقي- المرشد الأكاديمي بكلية الإدارة والاقتصاد، بجامعة الإمارات العربية المتحدة، فقد ساعدني في طباعة وتنسيق الرسالة.

كما أشكر مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث- بدبي- بدولة الإمارات العربية المتحدة، والقائمين عليه، فقد ساعدوني في الحصول على هذا المخطوط القيم.

وأسأل الله العظيم، أن يجزي كل من ساعدني في هذا البحث خير الجزاء، وأن يعينني على رد الجميل.

---

(١) أخرجه أبو داود والترمذي وأحمد واللفظ له.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المقدمة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّه، نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَعُوذُ بِاللَّه مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا، وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يُضْلِلْ فَلا هَادِيَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ.

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴾(١)

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالاً كَثِيرًا وَنِسَآءً ۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلْأَرْحَامَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴾(٢)

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوْلاً سَدِيدًا يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَٰلَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴾(٣)

أما بعد:

فإِنَّ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابُ اللَّهِ، وَأَحْسَنَ الْهَدْيِ هَدْيُ مُحَمَّدٍ ﷺ، وَشَرَّ الأُمُورِ مُحْدَثَاتُهَا.(٤)

---

(١) سورة آل عمران، الآية: (١٠٢).

(٢) سورة النساء، الآية: (١).

(٣) سورة الأحزاب، الآيات: (٧٠ – ٧١).

(٤) هذه خطبة الحاجة: رواها عن الرسول ﷺ سيدنا جابر بن عبد الله، وعبد الله بن عباس، وعبد الله بن مسعود، ﷺ فحديث جابر، أخرجه الإمام مسلم في صحيحه: في كتاب الجمعة– باب تخفيف الصلاة والخطبة ١٢٧/٦ رقم (٤٣). صحيح مسلم بشرح النووي، للإِمَامِ أبي الحُسَيْنِ، مُسْلِمُ بنُ الحَجَّاجِ بنِ مُسْلِمِ القُشَيْرِي، النَّيْسَابُورِي (٢٦١هـ)، ط. دار الفكر، بيروت، لبنان، ١٩٩٥م. والنسائي في سننه: في كتاب النكاح– باب كيفية الخطبة ١٨٨/٣. سنن النسائي بشرح السيوطي والسندي، للإِمَامِ أَبي عَبْدِ الرَّحْمٰن، أَحْمَدُ ابنُ شُعَيْب بن عَلِيّ بن سِنَان بن بَحْرِ بن دِينَار، النَّسَائِي (٣٠٣هـ)، ط. دار القلم، بيروت، لبنان. وابن ماجة في سننه، في المقدمة– باب اجتناب البدع والجدل ١٧/١ رقم (٤٥).=

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

فالسنة صنو الكتاب الكريم، وهدي النبي الحكيم ﷺ، أوصى الله سبحانه وتعالى بلزومها والحرص عليها، وحذر من مخالفتها والإعراض عنها، وبين أن ذلك نذير فتنة وعذاب أليم.

قال تعالى: ﴿ وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَىٰكُمْ عَنْهُ فَٱنتَهُوا۟ ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴾.(١)

وقال تعالى: ﴿ فَلْيَحْذَرِ ٱلَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِۦٓ أَن تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾.(٢)

وقال تعالى:﴿ فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا۟ فِىٓ أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا۟ تَسْلِيمًا ﴾.(٣)

= سنن ابن ماجة، للإِمَامِ أَبُي عَبْدِ اللَّهِ، مُحَمَّدُ بنُ يَزيد الرَّبَعِي، ابـنِ مَاجَـة القَزْوِينِـيّ (٢٧٥هـ)، ط. دار الحديث، القاهرة، ١٩٩٤م. وأحمد في مسنده: ٣١٠/٣ رقم (١٤٣١٧) و٣١٩ رقم (١٤٤١٥). مسند الإمام أحمد بن حنبل، للإِمَامِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ حَنْبَل الشيباني (٢٤١هـ)، ط. المكتب الإسلامي، بيروت، لبنان، ١٩٩٣م. والدارمي في سننه، في المقدمة- باب في كراهية أخذ الرأي ٧٤/١ رقم (٢١٠). سنن الدارمي، للإمام أبي محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل ابن بهرام الدارمي (٢٥٥هـ)، ط. دار القلم، دمشق، ١٩٩٦م. وحديث ابن عباس، أخرجه النسائي في كتاب العيدين- باب كيف الخطبة ٨٩/٦. وحديث ابن مسعود، أخرجه الإمام البخاري في صحيحه، في كتاب الاعتصام- باب الإقتداء بسنن رسول الله ﷺ ٣٠٦/١٣ رقم (٧٢٧٧). صحيح البخاري، للإِمَامِ أَبُي عَبْدِاللَّهِ، مُحَمَّدُ بـنُ إِسْـمَاعِيلَ، البُخـاري (٢٥٦هـ)، ومعه فتح الباري شرح صحيح البخاري، للإمامِ الحافظ أحمد بـن حجـر العـسقلاني، ط. دار السلام- الرياض- تحقيق/ محمد فؤاد عبد الباقي- الطبعة الثالثة- ٢٠٠٠م. وأبو داود في سننه، في كتاب النكاح- باب في خطبة النكاح ٥٩١/٢ رقم (٢١١٨). سنن أبي داود، للإِمَامِ أَبُي دَاوُد، سُلَيْمَانُ بْنُ الأَشْعَثِ بنِ إِسْحَاق السّجِسْتَاني (٢٧٥هـ)، ط. دار الحديث، بيروت، لبنان، ١٩٦٩م. والترمذي في سننه، في كتاب النكاح- باب ما جاء في خطبة النكاح ٣٥٥/٢ رقم (١١٠٧). سنن الترمذي، للإِمَامِ أَبُي عِيْسَىٰ، مُحَمَّدُ بـنُ عِيْسَىٰ بنِ سَوْرَةَ التِّرمذِي (٢٧٩هـ)، ط. دار الفكر، بيروت، لبنان، ١٩٩٤م. والنسائي في كتاب الجمعة- باب كيفية الخطبة ١٠٤/٣ وكتاب العيدين- باب كيف الخطبة ٨٩/٦. وابن ماجة في كتاب النكاح- باب خطبة النكاح ٦٠٩/١ رقم (١٨٩٢). وأحمد في مسنده: ٣٩٢/١ رقم (٣٧١٩). والدارمي في المقدمة- باب في كراهة أخذ الرأي ٧٤/١ رقم (٢١١) وكتاب النكاح- باب في خطبة النكاح ٥٨٠/٢ رقم (٢١٢٢).

(١) سورة الحشر، الآية: (٧).

(٢) سورة النور، الآية: (٦٣).

(٣) سورة النساء، الآية: (٦٥).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وقال ﷺ: ﴿**عَلَيْكُمْ بِسُنَّتِي وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ الْمَهْدِيِّينَ الرَّاشِدِينَ، تَمَسَّكُوا بِهَا، وَعَضُّوا عَلَيْهَا بِالنَّوَاجِذِ**﴾(١)

واستجابة لهذا، فقد شمَّر العلماء عن ساعد الجد، وقاموا بجمع الأحاديث وحفظها وتنقيتها من الدخيل، وتبليغها للناس، وقد انقطع لهذا العمل الجليل أئمة لا يشق لهم غبار في جمع الأحاديث وفقهها ونقدها لمعرفة صحيحها من سقيمها، وثابتها من زائفها، ينفون عنها تحريف الغالين، وانتحال المبطلين، وتأويل الجاهلين.

وقد اشتهر من هؤلاء الأئمة الذين بقيت آثارهم في مصنفاتهم:

- الإِمَامُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، مَالِكُ بْنُ أَنَسِ بْنِ مَالِكِ بْنِ أبي عَامِرِ الأصْبَحي، المَدَنِي، إِمَامُ دارِ الهِجْرةِ، المتوفى سنة (١٧٩هـ).
- وَالإِمَامُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيْلَ بْنِ إِبْرَاهِيْمَ بْنِ المُغِيْرَةَ بْنِ بَرْدِزَبة، الجُعْفِي، البُخَارِيِّ، المتوفى سنة (٢٥٦هـ).
- وَالإِمَامُ أَبُو الحُسَيْنِ، مُسْلِمُ بْنُ الحَجَّاجِ بْنِ مُسْلِم القُشَيْرِي، النَّيْسَابُورِي، المتوفى سنة (٢٦١هـ).
- وَالإِمَامُ أَبُو دَاوُد، سُلَيْمَانُ بنُ الأَشْعَثِ بْنِ إِسْحَاق، السّجِسْتاني، المتوفى سنة (٢٧٥هـ).
- وَالإِمَامُ أَبُو عِيْسَىٰ، مُحَمَّدُ بْنُ عِيْسَىٰ بْنِ سَوْرَةَ بنِ مُوْسَىٰ بْنِ الضَّحَّاك، التِّرمذِي، المتوفى سنة (٢٧٩هـ).
- وَالإِمَامُ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمٰن، أَحْمَدُ بْنُ شُعَيْب بْنِ عَلِيّ بْنِ سِنَان بْنِ بَحْرِ بْنِ دِينَار، النَّسَائِي، المتوفى سنة (٣٠٣هـ).
- وَالإِمَامُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيد الرَّبَعِي، ابْنِ مَاجَة القَزْوِينِيُّ، المتوفى سنة (٢٧٥هـ).
- وَالإِمَامُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بنِ حَنْبَل الشَّيْبَانِي، البَغْدَادِي، المتوفى سنة (٢٤١هـ).
- وَالإِمَامُ أَبُو بَكْرٍ، مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَة النَّيْسَابُوْرِيّ، المتوفى سنة (٣١١هـ).
- وَالإِمَامُ أَبُو حَاتِمٍ، مُحَمَّدُ بْنُ حِبَّانَ البُسْتِيُّ، المتوفى سنة (٣٥٤هـ).

---

(١) أخرجه أبو داود في كتاب السنة– باب في لزوم السنة ٥/١٠ رقم (٤٦٠٧). والترمذي في كتاب العلم– باب ما جاء في الأخذ بالسنة واجتناب البدع ٤/٣٠٨ رقم (٢٦٨٥). وابن ماجة في المقدمة– باب إتباع سنة الخلفاء الراشدين المهديين ١/١٥ رقم (٤٢ و٤٣). وأحمد في مسنده: ٤/١٢٦ رقم (١٧١١٢). والدارمي في المقدمة– باب اتباع السنة ١/٤٨ رقم (٩٥). والحديث عن العرباض بن سارية ﷺ.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وغير هؤلاء كثير من أصحاب السنن، والمسانيد، والمعاجم، والمصنفات، والجوامع، والمشيخات، والأمالي، والأجزاء، والفوائد، والمناقب، والشمائل، والأخلاق، والزهد والرقائق، الذين تركوا لنا هذه الثروة الطائلة التي بين أيدينا من كتب السنة المطهرة، التي تحمل في طياتها الكثير، من التشريع، والأخلاق، والآداب، وما يضمن سعادة المسلم وفوزه في الدنيا والآخرة.

ولقد كان لكل إمام من أئمة الحديث منهجه الخاص، بحسب ما عَنَّ له، فمنهم من رتب مصنفه على الأبواب الفقهية، كصنيع الإمام البخاري ومسلم، وأصحاب السنن الأربعة: أبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة وغيرهم.

ومنهم من رتب مصنفه على المسانيد: كصنيع الإمام أحمد في مسنده، حيث جمع فيه كل أحاديث صحابي على حدة من غير نظر إلى وحدة الموضوع.

ومنهم من رتب مصنفه على المعاجم: كصنيع أبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني، المتوفى سنة **(٣٦٠هـ)** في معاجمه الثلاثة: الكبير، والأوسط، والصغير، حيث جمع الأحاديث فيها بترتيب الشيوخ والصحابة على حسب حروف الهجاء.

كذلك كان لكل منهم منهجه الخاص في الرواية، ووزن رجال الأسانيد، للتأكد من ثقتهم، زيادة في الحيطة لحديث رسول الله ﷺ.

وكان هؤلاء الأئمة في ذلك على فريقين:

الأول: فريق أفرد الحديث الصحيح وحده بالتصنيف: كالإمام البخاري في صحيحه، والإمام مسلم في صحيحه، وهذان هما في الذروة من الصحة بلا منازع، وكذلك جرد الصحيح أيضاً بالتصنيف: ابن خزيمة في صحيحه، وابن حبان في صحيحه، وإن تفاوتت مراتب الصحيح فيما بينهم، بحسب اختلافهم في شرط الصحيح عند كل منهم.

الثاني: فريق جمع في مصنفه: الصحيح، والحسن، والضعيف، وإن كان بعضهم قد نبه على الضعيف، لكن الغالب منهم لم ينبه عليه، ومن هذا الفريق أصحاب السنن الأربعة: أبو داود، والترمذي، والنسائي، وابن ماجة، وباقي كتب السنة.

ولما انقضى عصر الرواية، ومضى ذلك الجيل من جهابذة السنة، تواصلت جهود العلماء في تصنيف الأحاديث في موضوعات شتى، وكان من هذه الجهود ما وقفت عليه في القرن الثامن الهجري، نسخة خطية في الحديث، بعنوان:

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

﴿كتاب الحدائق من كلام خير الخلائق صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه وأزواجه وعترته الطاهرين﴾

بخط مؤلفها " الْحَسَنُ بْنُ عُمَر بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عُمَر بْنِ حَبِيْبٍ بْنِ شُوَيْخِ بْنِ عُمَرَ، بدر الدين، الدمشقي الأصل، الحلبي المولد والنسبة، المولود سنة (٧١٠هـ) والمتوفى سنة (٧٧٩هـ).

ولقد أردت أن أسهم بجهدي المتواضع في خدمة السنة النبوية المطهرة، فاخترت موضوع بحثي لرسالة الدكتوراه في تحقيق ودراسة وتخريج هذا المخطوط.

سبب اختياري للموضوع

السبب في اختياري لهذا الموضوع، هو أن هذا المخطوط لم يحقق ولم يطبع من قبل، وهو يحتوي على أحاديث كثيرة، بلغت (١٠٤٦) حديثاً، في العقائد، والعبادات، والأخلاق، والآداب، والجهاد والسير، والمعاملات، وغير ذلك، فأردت إخراج هذا المخطوط إلى النور، وذلك بتخريج أحاديثه والحكم على أسانيده التي أقف عليها في المصادر التي استقى منها المؤلف كتابه، والتعليق على بعض الأحاديث كلما دعت الحاجة إلى ذلك، لكي تعم به الفائدة والنفع لمن يقرؤه.

وقد وقعت يدي على نسخة مصورة منه، من مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث- بدبي- بدولة الإمارات العربية المتحدة، وهي مصورة من النسخة الخطية من مكتبة أحمد الثالث- استانبول- بتركيا، ورقم المخطوط (٥٤٨).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وكان منهجي في تحقيق هذه الرسالة يقوم على النحو التالي:

أولاً: نسخت الأحاديث من المخطوط، ثم قابلت بين المنسوخ والمخطوط.

ثانياً: ضبطت الأحاديث بالشكل التام، مع ترقيمها برقم مسلسل عام **(من ١ إلى ١٠٤٦)**، مراعياً في ذلك ترقيم الأحاديث التي أوردها المصنف لكل كتاب على حدة داخل النسخة الخطية.

ثالثاً: كتبت نص الحديث من النسخة الخطية مضبوطاً بالشكل.

رابعاً: كتبت إسناد الحديث (إن وقفت عليه) أسفل المتن مباشرة، لأن المصنف كتب المتون دون أسانيدها.

خامساً: خرجت الأحاديث من المصادر الحديثية التي استقى منها المؤلف أحاديثه في النسخة الخطية، ورجعت إلى المصادر الحديثية الأخرى، فإذا لم أقف على نص الحديث في كتب السنة عبرت عن ذلك بقولي: (لم أقف عليه).

سادساً: راعيت في تخريج الأحاديث، ذكر الكتب الستة أولاً، البخاري، ومسلم، وأبو داود، والترمذي، والنسائي، وابن ماجة، ثم موطأ مالك، ومسند أحمد، وسنن الدارمي، وأما باقي كتب الحديث الأخرى، غير هذه التسعة، فقد رتبتها على حسب تاريخ الوفاة، فبدأت بأولهم وفاة، ثم الذي يليه، وهكذا، وقد سرت على ذلك في الرسالة كلها.

سابعاً: الحكم على رجال الإسناد: إذا وقفت على سند الحديث في المصادر التي أخذ منها المؤلف الأحاديث التي أشار إليها، سأترجم لكل راوٍ من رواة الإسناد بترجمة موجزة، أذكر فيها أشهر شيوخه وتلاميذه؛ على وجه يفيد اتصال السند أو انقطاعه بين هذا الراوي وبين شيخه وتلميذه، ثم أذكر أقوال أئمة الجرح والتعديل فيه بما يكشف عن بيان حاله وبيان درجته في الجرح أو التعديل، ثم أنتقل إلى شيخه في السند، ثم إلى شيخ شيخه، وهكذا، حتى أصل إلى الصحابي راوي الحديث، فأترجم له ببيان اسمه، ونسبه، وسنة إسلامه، وأهم مشاهده، وأشهر أعماله، وذلك من واقع كتب تراجم الصحابة رضوان الله عليهم.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ثامنا: الحكم على إسناد الحديث وفقا لقواعد الجرح والتعديل.

الحكم على إسناد الحديث يدور بين الصحة، والحسن، والضعف، وبيان ذلك كالتالي:

الحديث الصحيح: هو ما اتصل سنده بنقل العدل الضابط ضبطاً تاماً عن مثله، من مبدأ السند إلى منتهاه، من غير شذوذ ولا علة قادحة.

والحديث الحسن: هو ما اتصل سنده بنقل عدل خفيف الضبط عن مثله، من مبدأ السند إلى منتهاه، مع السلامة من الشذوذ والعلة القادحة.

فالفرق بينهما: تمام الضبط في الصحيح، وخفة الضبط في الحسن.

والحديث الضعيف: هو ما لم تجتمع فيه شروط الصحيح أو الحسن.

هذا، وقد يرتقي الحسن لذاته، إلى درجة (الصحيح لغيره) إذا روى من طريق آخر مثل طريقه، أو أقوى منه، أو عدة طرق أدنى من طريقه.

وقد يرتقي الضعيف إلى (الحسن لغيره) إذا روى من وجه آخر يجبر ضعفه، أو من عدة وجوه، بشرط أن لا يكون ضعفه في كل ذلك لفسق راويه أو كذبه، فإن ذلك لا يجبر بحال، وبالتالي فمن قيل فيه ضعيف جداً، أو متروك، أو ما هو بهذه المنزلة، يظل حديثه ضعيفاً جداً، ولا يرتقي إلى درجة أعلى، بل الذي يجبر بتعدد الطرق هو ما كان ضعفه لسوء حفظ راويه الصدوق الأمين، كأن يروى الحديث من وجه آخر أو وجوه أخرى بما يفيد ضبطه ويزيل عن الراوي ما كان يخشى عليه من سوء حفظه أو تخليطه مثلاً.

ومما ينجبر ضعفه من الأحاديث ما كان فيه انقطاع، سواء كان الانقطاع إرسالاً أو إعضالاً أو عنعنة مدلس ممن لا تحمل عنعنته على الاتصال أو غير ذلك من أنواع الانقطاع، فإن جاء موصولاً من طريق آخر أو صرح بالسماع فإن ذلك يرقي الحديث.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وقد ذكر الحافظ ابن حجر في مقدمة كتابه "تقريب التهذيب"[١] مراتب الرواة في التعديل والتجريح، هكذا:

أولها: الصَّحابة، فأُصرّح بذلك لشرفهم.

الثانية: مَنْ أُكِّدَ مدحه، إما: بأَفْعل، كأوثقِ النَّاس، أو بتكرير الصفة: كثقة ثقة، أو معنى، كثقة حافظ.

الثالثة: مَنْ أُفرد بصفة، كثقة، أو متقن، أو ثبْت، أو عَدْل.

الرابعة: مَنْ قَصُرَ عَنْ دَرَجَةِ الثالثة قليلاً وإليه الإشارة: بِصَدُوق، أو لا بأس به، أو ليس به بأس.

الخامسة: مَنْ قَصُرَ عَنْ دَرَجَةِ الرابعة قليلاً، وَإليه الإشارة: بِصَدُوق سيئ الحفظ، أَو صدوق يهم، أو له أوهام، أو يُخْطِئ، أو تَغَيَّر بآخره، ويلتحق بذلك: من رُمِيَ بنوعٍ من البدعة: كالتَّشَيُّع، والقَدَر، والنَّصْب، والإرجاء، والتَّجَهُّم مع بيان الداعية من غيره.

السادسة: مَنْ ليس له من الحديث إلاَّ القليل، ولم يثبت فيه ما يُترك حديثه من أجله، وإليه الإشارة بلفظ: مقبول حيث يتابع، وإلاَّ فلين الحديث.

السابعة: مَنْ روي عنه أكثر من واحد ولم يُوَثَّقْ، وإليه الإشارة بلفظ: مستور، أو مجهول الحال.

الثامنة: مَنْ لم يُوجد فيه توثيق لمعتَبر، ووجد فيه إطلاق الضّعف، ولو لم يُفَسَّرْ، وإليه الإشارة بلفظ: ضعيف.

التاسعة: مَنْ لم يَرْوِ عَنهُ غَيْرُ واحدٍ، ولم يُوَثَّق، وإليه الإشارة بلفظ: مجهول.

العاشرة: مَنْ لَمْ يُوَثَّقْ البتة، وضُعِّفَ مع ذلك بقادح، وإليه الإشارة: بمتروك، أو متروك الحديث، أو واهي الحديث، أو ساقط.

الحادية عشرة: مَنْ اتُهِمَ بالكذب.

الثانية عشرة: مَنْ أُطْلِقَ عليه اسم الكذب، والوضع.

---

[١] تقريب التهذيب: ٢٤/١ و٢٥ تقريب التهذيب، للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (٨٥٢)، ط. دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى ١٩٩٣م. تحقيق مصطفى عبد القادر عطا.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وبتطبيق منهج ابن حجر السابق في مراتب التعديل والتجريح، على هذه الاصطلاحات، نجد الآتي:

ما كان من الرواة من غير الصحابة من المرتبة الثانية، أو الثالثة، فإسناد حديثه (صحيح لذاته) بشرط اتصال سنده، وهو المراد (بالصحيح عند الإطلاق).

ما كان من الرواة موصوفاً بأحد أوصاف المرتبة الرابعة، أو الخامسة، فإسناد حديثه (حسن لذاته)، بشرط اتصال سنده، وهو المراد (بالحسن عند الإطلاق).

ما كان من الرواة موصوفاً بالمرتبة السادسة، فإسناد حديثه (حسن غيره) إذا عضد بطريق آخر مثل طريقه، أو عدة طرق، وإلاَّ فهو (ضعيف).

ما كان من الرواة موصوفاً بأحد أوصاف المرتبة السابعة، أو الثامنة، فإسناد حديثه (ضعيف).

ما كان من الرواة موصوفاً بأحد أوصاف المرتبة التاسعة، أو ما بعدها إلى آخرها، فإسناد حديثه أشد ضعفاً من سابقه، بل قد يصل حديثه إلى الموضوع، إذا كان فيه علامة من علامات الوضع في السند أو المتن أو ذكره علماء الحديث في الموضوعات مع بيان سبب وضعه.[١]

وقد سرت على نفس النمط من التطبيق في الرسالة، فإذا وقفت على إسناد الحديث: أذكر حال كل راوي مذكور في السند، من مبدأ السند حتى منتهاه، فإذا انتهيت من بيان حال رجال الإسناد، أصدرت الحكم على إسناد الحديث بقولي: (الحديث إسناده كذا) على حسب رجال إسناده، وإذا لم أقف على ترجمة راوي أو أكثر من رجال الإسناد، توقفت في الحكم، كأن أقول: (الحديث رجال إسناده ثقات عدا فلان فلم أقف عليه في كتب الرجال التي اعتمدت عليها).

وإذا قلت الحديث إسناده (حسن). فالمراد به (الحسن لذاته) عند الإطلاق.

أما (الحسن لغيره) فأنص عليه، وأذكر المتابعات والشواهد، من خلال كتب التخريج التي وقفت عليها وذكرتها في تخريج الحديث وبينت وجه الترقية منها.

---

[١] الدر النفيس في مصطلح الحديث، أ. د/ محروس رضوان عبد العزيز أستاذ الحديث وعلومه، بكلية أصول الدين، جامعة الأزهر الشريف، ط. دار الطباعة المحمدية، القاهرة، ١٩٨٥م.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

تاسعاً: إذا كان إسناد الحديث الذي حكمت عليه بعد بيان حال رواته، قد حكم عليه بعض الأئمة كالترمذي والحاكم في المستدرك وغيرهما كالحافظ في الفتح؛ ذكرت حكمهم عقب حكمي على الإسناد إذا كان حكمي متفقاً مع حكمهم من باب الاستئناس والاستشهاد؛ وهذا هو الغالب في أحاديث الرسالة، وإذا كان حكمي يختلف مع أحد منهم بينت وجه الخلاف بتعبير دقيق من باب الأمانة العلمية، كما في الحديث رقم **(٩٦٤)** حيث حكم الحافظ ابن حجر على إسناد الحديث بالحسن، مع أنه قرر أن سماع الحسن بن عبد الله العُرَني من ابن عباس، مرسل، فأشرت إلى ذلك بقولي: "فيه نظر".

عاشراً: إذا كان الحديث في الصحيحين أو في أحدهما فإني لا أتعرض للحكم عليه لأن وجوده في الصحيحين كاف في حكمه.

الحادي عشر: إذا ورد الحديث في المصادر التي أخذ منها المؤلف بدون إسناد، فإني أحكم على المتن فقط من خلال كتب التخريج، وخاصة إذا كان في الصحيحين.

الثاني عشر: التعليق على بعض الألفاظ الغريبة في متون الأحاديث من كتب الغريب واللغة.

الثالث عشر: الإشارة إلى الحكم الفقهي الذي يشير إليه الحديث بإيجاز، متى كان ذلك ضرورياً.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

خطة البحث

وتشتمل على: مقدمة، وقسمين، وخاتمة؛ ضمنتها نتائج البحث وثمرته، وفهارس علمية.

أما المقدمة: فقد ضمنتها: سبب اختياري للموضوع، وخطة البحث، والمنهج الذي سرت عليه.

القسم الأول

ويتناول التعريف بالمؤلف، وكتابه، ومصادره في كتابه، وفيه ثلاثة فصول:

الفصل الأول: ترجمة ابن حبيب الحلبي

وفيه سبعة مباحث:

المبحث الأول: اسمه ونسبه.
المبحث الثاني: مولده وطلبه للعلم.
المبحث الثالث: رحلاته العلمية.
المبحث الرابع: شيوخه.
المبحث الخامس: تلاميذه.
المبحث السادس: مؤلفاته.
المبحث السابع: وفاته.

الفصل الثاني: التعريف بالكتاب

وفيه خمسة مباحث:

المبحث الأول: عنوان الكتاب والتحقيق فيه.
المبحث الثاني: توثيق نسبة الكتاب إلى مؤلفه.
المبحث الثالث: موضوع الكتاب وأهميته.
المبحث الرابع: وصف نسخة الكتاب.
المبحث الخامس: منهجه في الكتاب.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الفصل الثالث

أسماء المصنفات التي استقى منها المؤلف مادة الكتاب

وتحتوي على (٤١) مصنفاً، وهي مادة الكتاب.

القسم الثاني

ويشتمل على :

- تحقيق أحاديث النسخة الخطية: من حيث تخريج أحاديثها من كتب السنة، ودراسة الأسانيد (التي أقف عليها) والحكم عليها من حيث القبول والرد.
- الخاتمة، وضمنتها نتائج البحث وثمرته.

الفهارس العلمية

وتحتوي على:

- فهرس الآيات القرآنية مرتبة حسب ترتيبها في المصحف الشريف.
- فهرس أطراف الأحاديث والآثار الواردة في النسخة الخطية، مبيناً أمامها اسم الراوي، ورقم الحديث، ودرجته، ليسهل استخراجه والوقوف عليه.
- تصنيف الأحاديث والآثار تصنيفا فقهيا وذلك بجمع أرقام الأحاديث التي تكون في موضوع واحد كالتي في الإيمان مثلاً، ثم التي تتعلق بالطهارة، ثم التي تتعلق بالصلاة، ثم التي تتعلق بالجهاد، وهكذا، حتى يسهل للقارئ الوصول لأي حديث يريده في المخطوط بيسر وسهوله.
- فهرس الرواة المترجم لهم في الأسانيد، مراعياً رقم التسلسل العام للأحاديث الواردة فيها أسماؤهم.
- فهرس المصادر والمراجع.
- فهرس محتويات الرسالة.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

تحقيق د/ مصطفى ديب البغا.

١٨٣- معرفة علوم الحديث، للحاكم النيسابوري (٤٠٥هـ)، ط. دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٧٧م، الطبعة الثانية، تحقيق د/سامي الدهان.

١٨٤- المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة، للشيخ محمد عبد الرحمن السخاوي (٩٠٢هـ)، ط. دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، الطبعة الثالثة، ١٩٩٦م، تحقيق محمد عثمان الخشت.

١٨٥- مكارم الأخلاق ومعاليها، لأبي بكر محمد بن جعفر بن سهل الخرائطي (٣٢٧هـ)، ط. مطبعة المدني، القاهرة، ١٩٩١م تحقيق ودراسة الدكتورة سعاد سليمان الخندقاوي (أستاذ الحديث بجامعة أم درمان الإسلامية)، تقديم الأستاذ الدكتور موسى شاهين لاشين.

١٨٦- مكارم الأخلاق، لعبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان أبو بكر القرشي، المعروف بابن أبي الدنيا (٢٨١هـ)، ط. مكتبة القرآن، القاهرة، ١٩٩٠م، تحقيق مجدي السيد إبراهيم.

١٨٧- المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، لعبد الرحمن بن علي الجوزي (٥٩٧هـ)، دار المعارف العثمانية ١٣٥٩هـ.

١٨٨- المنتقى لابن الجارود، لعبد الله بن علي بن الجارود النيسابوري (٣٠٧هـ)، ط. مؤسسة الكتاب، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ١٩٨٨م، تحقيق عبد الله عمر البارودي.

١٨٩- الموضوعات، للإمام ابن الجوزي (٥٩٧هـ)، ط. دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ١٤١٥هـ، تحقيق توفيق حمدان.

١٩٠- نوادر الأصول، للحكيم الترمذي (٣٦٠هـ)، ط. دار الجيل، الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ، تحقيق عبد الرحمن عميرة.

١٩١- نيل الأوطار شرح منتقى الأخبار من أحاديث سيد الأبرار، للإمام محمد بن علي بن محمد الشوكاني (١٢٥٠هـ)، ط. دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ١٩٩٩م.

١٩٢- هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، لإسماعيل باشا (١٣٣٩هـ)، ط. مكتبة المثنى، بغداد.

١٩٣- وفيات الأعيان وإنباء أنباء الزمان، لأحمد بن محمد بن أبي بكر (٦٨١هـ)، ط. دار إحياء التراث العربي.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

فهرس محتويات الرسالة

الإهداء ..... ERROR! BOOKMARK NOT DEFINED.

شكر وتقدير ..... ERROR! BOOKMARK NOT DEFINED.

المقدمة..... ERROR! BOOKMARK NOT DEFINED.

سبب اختياري للموضوع ..... ERROR! BOOKMARK NOT DEFINED.

خطة البحث..... ERROR! BOOKMARK NOT DEFINED.

القسم الأول..... ١٣

الفصل الأول ترجمة ابن حبيب الحلبي ..... ERROR! BOOKMARK NOT DEFINED.

المبحث الأول: اسمه ونسبه ١٥

المبحث الثاني: مولده ونشأته العلمية..... ١٥

المبحث الثالث: رحلاته ١٧

المبحث الرابع: شيوخه ١٩

المبحث الخامس: تلاميذه ٢٣

المبحث السادس: مؤلفاته..... ٢٤

المبحث السابع : وفاته ٢٩

الفصل الثاني التعريف بالكتاب ٣٠

المبحث الأول: تحقيق عنوان الكتاب ٣١

المبحث الثاني: توثيق نسبة الكتاب إلى مؤلفه ٣١

المبحث الثالث: موضوع الكتاب وأهميته..... ٣٥

المبحث الرابع: وصف نسخة الكتاب ٣٥

المبحث الخامس: منهجه في الكتاب..... ٣٦

الفصل الثالث أسماء المصنفات التي استقى منها المؤلف مادة الكتاب ٣٧

القسم الثاني النص المحقق لكتاب الحدائق من كلام خير الخلائق لابن حبيب الحلبي ٦٩

مقدمة المؤلف..... ERROR! BOOKMARK NOT DEFINED.

١- مِنْ كِتَابِ السَّرَائِرِ لأَبِي الحَسَنِ عَلِيٌّ العَسْكَرِيُّ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى ERROR! BOOKMARK NOT DEFINED.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٢ – مِنْ سُدَاسِيَّات أَبِي عَبْدِ اللهِ الرَّازِي ..... ERROR! BOOKMARK NOT DEFINED.
٣– مِنْ أَمَالِي الحَافِظُ أَبِي طَاهِر أَحْمَدَ بنِ مُحَمَّدٍ السِّلَفِيُّ ..... ERROR! BOOKMARK NOT DEFINED.
٤ – مِنْ عَوَالِي الْحَارِث بنِ أَبِي أُسَامَةَ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالى..... ERROR! BOOKMARK NOT DEFINED.
٥– مِنْ أَرْبَعِين ابْنِ المُقْرِئْ..... ERROR! BOOKMARK NOT DEFINED.
٦– مِنْ مَكَارِمِ الأَخْلَاقِ للإِمَام أَبِي بَكْرٍ مُحمدُ بنُ جَعْفَرٍ السَّامَرِّيُّ ERROR! BOOKMARK NOT DEFINED.
٧ – من جُزْءِ الْحَسَنِ بْنِ عَرَفَةَ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالى ٤١٥
٨– مِنْ جُزْءِ أَبِي عَبْدِ اللَّه مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الأَنْصَارِي ٤٤٥
٩– مِنْ فَوَائِدِ أَبِي مُحَمَّد عَبْدُ اللَّه بْنِ مَاسِي..... ٤٥٩
١٠– مِنْ مُوَافَقَات مُسْنَدِ الإِمَامِ الحَافِظ أَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّه بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّارِمِي ٤٧٤
١١– مِنْ أَرْبَعِين أَبِي الْحَسَن مُحَمَّدُ بنُ أَسْلَم الطُّوْسِي رَحِمَهُ اللهُ تَعَالى ٤٨٧
١٢– مِنْ حَدِيثِ أَبِي عَمْرٍو إِسْمَاعِيلُ بْنُ نُجَيْدٍ بْنُ خَلَفٍ السُّلَمِيِّ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالى..... ٥٠٨
١٣– مِنْ كِتَابِ الْجُمُعَةِ للإِمَام الحَافِظ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَن أَحْمَدُ النّسَائِيّ..... ٥٤٠
١٤– مِنْ أَحَادِيثِ مُحَمَّدُ بنُ يَحْيَى الذُّهْلِي رَحِمَهُ اللهُ تَعَالى..... ٥٧٦
١٥– مِنْ جُزْءِ أَبِي طَاهِرٍ الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ فِيلٍ الأَسَدِيُّ ٦٠٦
١٦– مِنْ أَرْبَعِين الحَافِظِ أَبِي نُعَيْمٍ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالى. ٦٣٥
١٧– مِنْ أَمَالِي نِظَامِ المُلْكِ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالى. ٦٥٤
١٨– مِنْ حَدِيثِ أَبِي طَاهِرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ العَبَّاسِ الذَّهَبِيُّ المُخَلِّص..... ٦٦٧
١٩– مِنْ أَمَالِي أَبِي مُحَمَّدٍ الحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الجَوْهَرِيّ ٧٠١
٢٠– مِنْ حَدِيثِ أَبِي إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالى ٧١٣
٢١– مِنْ أَمَالِي القَاضِي أَبِي مَنْصُورٍ مُحَمَّدُ بنُ شَكْرُوَيه الأَصْفَهَانِيُّ ٧٤٩
٢٢– مِنْ كِتَابِ الشُّكْرِ لابْنِ أَبِي الدُّنْيَا القُرَشِّي رَحِمَهُ اللهُ تَعَالى..... ٧٥٧
٢٣– مِنْ مَشْيَخَةِ ابْنِ البَنَّا البَغْدَادِي رَحِمَهُ اللهُ تَعَالى..... ٧٨٦
٢٤– مِنْ كِتَابِ التَّوَكُلِ لابْنِ أَبِي الدُّنْيَا رَحِمَهُ اللهُ تَعَالى..... ٨٠٨
٢٥– مِنْ مُسْنَدِ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِي ﷺ جَمْعُ الإِمَامِ أَبِي عَبْدِ اللهِ أَحْمَدُ بنُ حَنْبَل ٨١٩
٢٦– مِنَ الْمَائَةِ الثُّلاثِيَّة للإِمَامِ أَبِي عَبْدِ اللهِ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَل ﷺ..... ٨٦٢
٢٧– مِنْ أَحَادِيثِ أَبِي الجَهْمِ الْعَلاَءُ بْنُ مُوسَى الْبَاهِلِيُّ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى..... ٨٨٧
٢٨– مِنَ الأَحَادِيثِ المُنْتَقَاه انْتِقَاءِ ابْنِ البَقَّالِ رَحِمَهُ اللهُ ٩٠٤

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit